(رُوغي جَعَارٍ وانظري أينَ المفرّ) .

يقال للذي يَهْرب ولا يقدر أن يَغْلب صاحبه .

(أسمع جعجعةً ولا أرى طحْناً) .

أي اسمع جَلَبة ولا أرى عملاً ينفع والجعجعة : صوت الرحى والطّحْنُ : الدقيق .

(إن البغَاثَ بأرضنا يَسْتَنْسر) .

يضرب مثلاً للرجل يكون ضعيفاً ثم يقوى .

قال القالي : سمعت هذا المثل في صباي من أبي العباس وفسره لي فقال : يعود الضعيف بأرضنا قوياً .

ثم سألت عن أصل هذا المثل أبا بكر بن دريد فقال : البغَاث : ضعاف الطّير والنّسر قوي فيقول : إن الضعيف يصير كالنّسر في قوته .

(لو أجد لشَفْرَةٍ محزّاً) .

أي لو أجد للكلام مساغاً .

(كأنما قُدّ سيْرُه الآن) .

يقال للشيخ إذا كان في خلْقه الأحداث .

(يجري بُلَيْقٌ ويُذَمّ) .

يقال للرجل يحسن ويُذَمّ .

(لا يَبضّ حَجَرُه) .

أي لا يخرُج منه خير يقال : بَضّ الماء إذا خَرج قليلاً قليلاً